

البطاقات الائتمانية في المصارف التشاركية وأثرها على الاقتصاد (البنوك التشاركية التركيبية النموذجية)

محمد يسلم مفتاح بن مجشر
جامعة إسطنبول صباح الدين زعيم

د. عدنان عويضة
جامعة أنقرة للعلوم الاجتماعية

الحلقة (٢: ٣)

المبحث الثاني: التكيف الفقهي للبطاقات المصرفية ونماذج تطبيقية في البنوك التشاركية



المطلب الأول: التكيف الفقهي للبطاقات الائتمانية:

لقد تمّ تكيف عمل البطاقات الائتمانية بكل أنواعها بواحد من العقود الشرعية التالية: إمّا عقد ضمان، أو حوالة، أو وكالة، أو بعقدين معاً: كالوكالة والكفالة،... إلى آخر ما ذهب اليه خبراء مجمع الفقه الإسلامي لمنظمة المؤتمر الإسلامي بجدة⁽¹⁾ من ناحية تكيف العلاقة بين المصرف مصدر البطاقة والعميل حامل البطاقة، حيث يمكن مصدر البطاقة العميل من استخدام البطاقة لأغراض التسوق أو لأغراض

(1) مجلة مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي، الدورة السابعة، ١٩٩٢م/٣٥٩-٣٨٢

السحب النقدي، كما أن المسؤولية الأساسية بالنسبة لحامل البطاقة هو الالتزام بالاتفاقية بينه وبين مصدر البطاقة، ومن أهمها الوفاء بالتزاماته المالية، وتسديد القرض حسب المتفق عليه. أما توصيف العلاقة بين المصرف والتاجر الذي يبيع بضاعة للعميل ويقبل منه الدفع بالبطاقة فهي أيضاً علاقة وكالة: " كما أن مصدر البطاقة أيضاً وكيل عن التاجر في خصم المبالغ المطالب بها التي دفعت لحسابه نتيجة قبول البيع بالبطاقة (1) .

هذا وإنّ التكييف الفقهي لعمل البطاقات الائتمانية ليس هو من اهتمام هذه الدراسة، خصوصاً وأنّ هذه المسألة بحثت كثيراً من قبل المجامع الفقهية، ولأنّ التكييف الفقهي هو تصور نظري عن عمل البطاقات الائتمانية يبتعد كثيراً عن الممارسة العملية، صحيح أنّ الهيئات الشرعية والحوكمة الشرعية تعمل على وضع تصور فقهي مقبول لعمل البطاقات الائتمانية لكن هذا التصور تنعدم قيمته إذا لم تتم محاكمة الممارسة العملية على هذا التصور الفقهي الذي تم تكييفه من قبل الهيئات الشرعية؛ لذلك تتخطى الدراسة ذلك إلى توصيف عمل البطاقات الائتمانية التي تصدرها البنوك التشاركية في تركيا. من الناحية الإجرائية وقبل إصدار البطاقات الائتمانية يجب على العميل أن يوقع على الاتفاقية بينه وبين البنك لكي تتم العملية بشكل تام، من أجل ألا يحصل أي خلاف بينهما. حيث تتوافر في الاتفاقية بين البنك والعميل عدة شروط يتقبلها الفقه الإسلامي ولا تنافي مقاصده ومن هذه الشروط نَجْمَل بعضها:

١. اشتراط الالتزام بالمسؤولية بالوفاء والسداد.
٢. اشتراط فتح حساب بالبنك المصدر للبطاقة.
٣. اشتراط دفع رسوم الاككتاب في نظام البطاقة.
٤. اشتراط البنك المصدر للبطاقة الخصم على قيمة مبيعات التاجر.
٥. اشتراط إنهاء العقد وفق إدارة مصدر البطاقة.

وتتناول الدراسة نماذج عمل البطاقات الائتمانية في البنوك التشاركية التركية، ولا تجد فروقاً تذكر من حيث آلية العمل بين مصرف كويت ترك أو البركة أو وقف زراعتي كتلم بنك أو تركيا فاينانس. بينما

(1) البطاقات البنكية الاقراضية والسحب المباشر من الرصيد، عبد الوهاب إبراهيم أبو قاسم، دار القلم للنشر-دمشق ص

يسجل على البنوك التشاركية في تركيا تدنى مستوى الشفافية اللازمة للعميل قبل أن يتخذ قرار استخدام البطاقة الائتمانية وما يترتب عليه من فوائد في حال التقسيط لأكثر من خمسة أقساط عموماً، وما هي نسبة غرامات التأخير في حال التأخر عن السداد .

المطلب الثاني : عمل البطاقات الائتمانية في المصارف التشاركية

نموذج عمل البطاقات الائتمانية في بنك كويت ترك :

- يعطي مصرف كويت ترك حملة البطاقات الائتمانية إمكانية تغيير عدد الأقساط إلى ٩ أقساط وحتى ١٢ قسطاً قبل البدء بتسديد قيمة البضاعة أو الخدمة المشتراة، مع تكبيد حامل البطاقة دفع مبلغ إضافي مقابل فرق الأجل! وهذا الفرق هو نسبة معوية من أصل الدين تتناسب مع المدة الزمنية! هذه الممارسة العملية يمكن التحقق منها بسهولة من خلال التجربة العملية والشراء بالبطاقة مع التقسيط على أكثر من شهر حيث يتم رصد أقساط الدين مضافاً إليها فرق الأجل في حساب العميل . وهنا يشير إشكاليين: إشكالاً شرعياً وإشكالاً حقوقياً؛ أمّا الشرعي فواضح بأنّ الزيادة المرتبطة بالأجل هي رباً صريح لأنّ البضاعة أو الخدمة المشتراة ليست من ملك مصرف كويت ترك ليكيف العملية بأنّها مرابحة! أمّا الإشكالية الحقوقية فتتعلق بأنّ مصرف كويت ترك لا يمنح بطاقة ائتمانية ما لم تكن مغطاة غالباً من قبل العميل نفسه باقتطاع مبلغ السقف من حساب العميل واحتجازه دون أي تشغيل لهذا المبلغ لكي يبقى غطاء دائماً للبطاقة الائتمانية، وهنا كيف يبرر مصرف كويت ترك مبلغ فرق الأجل في حال اختار العميل الدفع على أقساط؟ لا يوجد أي تبرير مقبول لهذه الممارسة الخاطئة والظالمة من قبل مصرف كويت ترك إلا إذا كانت هذه الزيادة يطلبها البائع كفرق بين الثمن المعجل والثمن المؤجل، إلا أنّ هذا التبرير يسقط أيضاً لأنّ التاجر يتقاضى الثمن حالاً من قبل المصرف .

ولتصحيح هذه المخالفة الشرعية على مصرف كويت ترك بنك أن يحدد متاجر بعينها تقبل البطاقة الصادرة عنه، ويكون المصرف شريكاً في هذه المتاجر كي يبرر الزيادة التي يتقاضاها بأنّها بيع مرابحة، وحينها لا يجوز للمصرف احتجاز أي غطاء للبطاقة من حساب العميل .

أو أن يستمر المصرف بتقديم خدمة البطاقات الائتمانية دون تكليف المتعاملين بها أي تكاليف إضافية على سعر البضاعة أو الخدمة في حال التقسيط (1).

- في الممارسة العملية يمنح مصرف الكويت ترك نقاطاً ذهبية: يمكن تحقيق ربح ١٪ نقطة ذهبية في المشتريات المقسطة و ١.٠٪ ذهبية في المشتريات دفعة واحدة. وهذه الممارسة تعني أن المصرف يشجع المتعاملين على تأجيل الدفعات على أكثر من قسط مقابل إشراكهم بربح بنسبة مشار إليها. ولكن ثمة ملاحظة هنا ينبغي الالتفات لها بأنّ المصرف المعني يكافئ العميل الذي يقسط الدفعات بنسبة ضئيلة إذا ما قورنت بربح المصرف والتي هي نسبة من أرباح البائع ونسبة من أصل التمويل تتناسب مع عدد الأقساط يأخذها من العميل مستخدم البطاقة.
- دفعة نقدية: يمكن الاستفادة من ميزة سحب دفعة نقدية حتى ٣٠٠٠ ليرة تركية عند الحاجة يتم تسديد فرق التضخم فقط على الدفعة النقدية المسحوبة. والملاحظة هنا بأنّ المصرف المعني يحمل المقترض فرق التضخم بين وقت الاقتراض ووقت السداد، وتبدو هذه المعالجة عادلة من وجهة نظر من يرون تعويض الدائن مقابل التضخم، وهذا التبرير يعد مقبولاً عند بعض الاقتصاديين الإسلاميين، لكن وبنفس المنطق لماذا لا يعرض المصرف المعني حامل البطاقة الائتمانية عن فرق التضخم عن المبلغ المحتجز لديه كغطاء لسقف البطاقة؟ ولماذا تعد هذه الدفعة النقدية قرصاً حسناً؟ أليس حامل البطاقة هو صاحب هذا المبلغ الذي تم سحبه من سقف البطاقة المحتجز لدى المصرف من حساب العميل؟ وهنا تؤكد الدراسة وتلفت الانتباه بأن مصرف الكويت ترك يشترط على العميل تغطية سقف البطاقة الائتمانية سلفاً، خصوصاً إذا كان المتعامل أجنبي لا يحمل الجنسية التركية، وما يثير الدهشة أنّ هذا المبلغ المقتطع من حساب العميل يبقى محتجزاً إلى حين إلغاء البطاقة الائتمانية، ولا يتم إشراك هذا المبلغ المحتجز في حسابات الاستثمار، وهذه ملاحظة تم رصدها من قبل الباحثين بالتجربة.
- شروط منح البطاقة الائتمانية في بنك الكويت ترك تخضع لعدة أمور للأجنبي والتركي:

(1) يشير الموقع الرسمي لمصرف الكويت ترك بأنه في حال التأخر عن السداد فإن عقوبة مالية ستفرض "معدل عقوبة التأخير المطبق للجزء غير المدفوع من كشف الحساب هو ٢.٢٤٪"، كذلك * تطبيق ٥ أقساط بدون فوائد في قطاع التعليم والصحة صالح في النفقات التي تزيد عن ١٠٠ ليرة تركية في الأماكن التجارية المسجلة تحت رمز MCC "تعليم" و"صحة". وفيما عدا النفقات على التعليم والصحة وفيما زاد عن خمسة أقساط في كافة القطاعات فإنّ فوائد سوف تضاف، هذا ما يفهم من النص، وما هو ملموس بالتجربة العملية. للتحقق انظر الموقع الرسمي للمصرف: <https://www.kuveytturk.com.tr/ar/retail/cards/saglam-card>

الشروط اللازم توفرها في العميل التركي :

- أن يكون لديه ١٢٠٠ نقطة وما فوق (النقطة هي KKB) مكتب التسجيل الانتمائي، التي لها علاقة البنوك التركية.
 - ألا يكون عنده تأخير في سداد المبالغ التي وجبت عليه.
 - يجب أن يكون عنده عمل.
- إذا كانت النقاط أقل من ١٢٠٠ تمنح البطاقة بشرط أخذ ضمانات تعادل سقف البطاقة زائد ١٠٪ من السقف ويتم حجز ١١٠٠ ليرة في الحساب، لأن العميل يستفيد من ذلك لكي يحسن من نقاطه لدى مكتب التسجيل الانتمائي .

الشروط اللازم توفرها في العميل الأجنبي من أجل منح البطاقة الائتمانية وهي كالتالي :

- أن يكون له عمل في تركيا.
 - أن يكون عنده ١٢٠٠ نقطة.
 - إذا لم يكن له عمل يتم أخذ تأمين منه قسمة ١٠٪ من السقف .
- التكليف الفقهي في بنك كويت ترك يعتمد على عقد الوكالة بين البنك وبين العميل حيث يتم الاتفاق على الشروط والأحكام الواردة في العقد وحسب القانون الخاضع له .
- بنك كويت ترك يتميز بتقديم مكافآت للعملاء، حيث يقسم العملاء إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول VIP :

- أن يكون للعميل في حسابه ٣ مليون ليرة.
- لهم خاصية العبور السريع في المطارات .
- لهم خاصية الأكل في المطاعم مجاناً في المطارات .
- لهم خاصية التخفيض على أسعار تأجير السيارات من المطارات .
- لهم خاصية التشييك مرة واحدة في السنة داخل المستشفيات داخل تركيا .
- لهم خاصية وضع السيارات في المطارات (مطار إسطنبول الدولي - مطار صبيحة) بشكل مجاني إلى حد ألف ليرة تركية سنوياً .
- لهم خاصية التخفيض في المطاعم خارج تركيا ١٠٪ .

- لهم خاصية تأمين الفرد ضد الحوادث ٥٠ ألف ليرة تركية.
- توفير الخدمات لهم من شركة دايت سنتر في فروعها داخل تركيا.
- تخفيض يصل ٥٠٪ في نقل السيارات داخل تركيا.

القسم الثاني: مايلز آند سمايلز MILES & SMILES

- أن يكون للعميل في حسابه ١٠٠ ألف ليرة وما فوق.
- هدايا نقاط على الميل للطيران.
- عمل عضوية وشراء التذكرة وعمل تخفيض.

القسم الثالث: البطاقة العادية:

- ٥ أقساط بدون فوائد في نفقات قطاعي التعليم والصحة.
- نقاط ذهبية بما يقابل ٥٠ ليرة تركية لأولئك العملاء الذين يستخدمون البطاقة بشكل منظم خلال ١٢ شهر بمبلغ ٢٠٠ ليرة لكل شهر ويدفعون الديون في وقتها.
- ميزة السحب النقدي لبطاقة صاغلام لتلبية الاحتياجات النقدية العاجلة.
- ليست هنالك أجور بطاقة لآجل بطاقة صاغلام.
- من مميزات البطاقة العادية تعمل على تقسيط المصروفات في قطاع الصحة والتعليم ١٠٠ ليرة وما فوقها تقسطها البطاقة إلى خمسة أقساط بدون أرباح أو أجور.
- هنالك مميزات كثيرة على موقع بنك كويت ترك يمكنك الاطلاع عليها لكل قسم مفصلة بالكامل، قمت بذكر بعض المميزات.
- الجدير بالذكر أن بنك كويت ترك لديه نظام يمنع التلاعب بالبطاقة وذلك بالتعاون مع شركات الأنظمة لحماية البنوك من السرقة.
- البطاقات الأكثر طلباً في بنك كويت ترك هي بطاقة الصراف الآلي وذلك لعدم وضع شروط كثيرة في طلبها سواء من قبل العميل التركي أم العميل الأجنبي.
- من الحسابات الأكثر طلباً من قبل العملاء في بنك كويت ترك الحساب الجاري، بسبب سهولة السحب والإيداع بدون خسائر، أما في المرتبة الثانية من الحسابات المطلوبة حساب المشاركة له نسبة قبول ٨٠٪.

لأنه نوع من الحسابات التي تتيح مشاركة العائدات في إطار مشاركة الربح والخسارة بين صاحب الحساب وبين البنك .

في المرتبة الثالثة الحساب المدعوم حيث نسبة الإقبال عليه بنسبة ٤٠٪ لأنه حساب جديد في طور الترويج له للعملاء .

يقوم بنك كويت ترك بترويج بطاقاته للعملاء من حيث احتياجاتهم مثل المعلمين والموظفين في قطاع الحكومة والدكاترة من خلال القرض الحسن .

بنك كويت ترك يقوم بوضع حد للتحويلات البنكية والسحب من الصراف الآلي وذلك من أجل الأمان الذي تفرضه الدولة على البنوك، سواء من مكنة الصرافة أو من التطبيق، حيث يتم تحديدها مثل المؤسسات وغيرها، أما من الصراف الآلي يتم سحب ٤ آلاف إلى ٦ آلاف ليرة في اليوم، التحويلات من التطبيق بدون رسوم .

لو تحدثنا على تأثير البطاقات الائتمانية على بنك كويت ترك فإنه لها تأثير إيجابي من خلال الربح وزيادة ممنونية للعملاء حيث هنالك رضى العملاء عن البنك، وتشغيل الأموال وتدويرها وعدم ركودها .

من التهديدات الأمن السيبراني التي واجهت بنك كويت ترك القرصنة خلال التسوق الالكتروني، لكن البنك لديه جدار حماية ضد هذه الهجمات حيث تم استخدام تقنية G٤ لحماية نظام البنك من الاختراق . فمن المميزات التي يقدمها بنك كويت ترك إدراج اللغة العربية وذلك لكثرة العرب داخل تركيا والعملاء مرتادي البنك وفتح حساباته لهم .

حيث بلغت سيولة بنك كويت ترك الفاعلة ملياري و ٥٣٠ ليرة ٦ مليار و ١٧٦ مليون دولار، وتساهم مؤسسة الكويت التمويلية في سيولة البنك الفاعلة، أما مؤسسة التأمين الاجتماعي الحكومية الكويتية فتملك ٩٪، وتشارك مديرية الأوقاف العامة التركية الحكومية بنسبة ١٨٪، ويحظى الشركاء الآخرين بنسبة ٢٪ .

حيث يتميز بنك كويت ترك عن البنوك التشاركية الإسلامية الأخرى بحصوله على المرتبة الأولى في مجال صرافة الذهب، حيث يقبل الذهب من العملاء ويحاول استخدامه في مشاريع استثمارية والعميل عنده علم كامل بالربح والخسارة وبعد موافقته (1) ..

نموذج عمل البطاقات الائتمانية في بنك تركيا فينانانس :

بطاقة هابي كارت سيلفر، يمكن استخدامها في جميع الأماكن، كما أنها بطاقة ائتمان شخصية تقدم العديد من المزايا مثل التسوق بالتقسيط، وهنا تسجل الدراسة نفس الملاحظات السابقة على مصرف كويت ترك علماً بأن مستوى الإفصاح عن الفوائد التي يتقاضاها مصرف تركيا فينانانس على استخدام البطاقة غير المغطاة بحساب العميل والمبالغ التي يتقاضاها عند قيام العميل بتقسيط الدفعات، مستوى رديء جداً إذ يكتفي المصرف بترويج خدماته دون توضيح عن ذلك. وتتنافس البنوك التشاركية في تقديم بعض الميزات الطفيفة لأنواع من البطاقات مثل بطاقة هابي كارد الفضية بدون تلامس، يمكن إجراء المعاملات حتى ١٢٠ ليرة تركية بدون كلمة مرور، والتقسيط ٥٠ ليرة تركية أو أكثر كجرعة واحدة، طعام، وقود وغيرها من المشتريات.

لكن المعالجة هي نفسها وما يشكل نقطة انحراف ترصدها الدراسة تتمثل في الزيادة التي يدفعها المستخدم للبطاقة إذا رغب في التقسيط، وكذلك بغرامات التأخير (2) التي يدفعها حامل البطاقة في حال التأخر عن السداد، واعتباره مديناً مماطلاً!

تم تأسيس بنك تركيا فينانانس التشاركي بتاريخ ٢٨ ديسمبر ٢٠٠٥، بالتشارك مع بويداك ويلديز التجاريين، ويختلف بنك تركيا فينانانس عن بنك فينانانس الذي يعمل وفقاً لنظام الفائدة، حيث ينتشر تركيا فينانانس على مستوى تركيا بشكل أكبر من البنوك الأخرى، حيث تبلغ أفرعه ٢٨٥ فرعاً، وتبلغ سيولة البنك ما يقارب ملياري و ٦٠٠ مليون ليرة، ٦ مليار و ٢٠٠ مليون دولار، وحاز على مرتبة عالية

(1) الصيرفة الإسلامية في تركيا، تقرير: جلال سلمي، نشر بتاريخ <https://www.noonpost.com/content/14663> ٢٩/١٠/٢٠٢١

(2) الصيرفة الإسلامية في تركيا، تقرير: جلال سلمي، نشر بتاريخ <https://www.noonpost.com/content/14663> ٢٩/١٠/٢٠٢١

من حيث الثقة بين البنوك الأخرى حسب التصنيف الائتماني الخاص بوكالة فيتش، حيث قدرت أرباح البنك لعام ٢٠١٥ ب ٢٢٤ مليون ليرة، ٧٦ مليون دولار تقريبا^(١).

نموذج عمل البطاقات الائتمانية في بنك البركة (ALBaraka Bank)

يعد بنك البركة من البنوك الرائدة وذات انتشار واسع في تركيا وهو من البنوك التشاركية، حيث يسعى على تشغيل الأموال المتراكمة في الحسابات الجارية وحسابات المشاركة وحساب التمويل مع مشاركة العملاء في الربح بدون فائدة ربوية. تم تأسيس بنك البركة في عام ١٩٨٤ في إسطنبول من خلال التشارك مع البنك الإسلامي للتنمية الذي يعد من أكبر وأهم الشركات في تركيا من خلال أثره على الاقتصاد التركي من ٥٠ عاماً مضى.

ومن الجوائز التي حصل عليها بنك البركة المركز الثالث من الأرباح الصافية حيث بلغت ٢٣٧ مليون ٩٣ ألف ليرة تركي أي ما يعادل ٦٢ مليون دولار.

كما يقدم بنك البركة خدمات مصرفية تتفق مع الشريعة الإسلامية مثل المرابحة الإسلامية والرهن العقاري والقروض الائتمانية والاستثمار في الصناديق التشاركية، وهذه الخدمات لها إقبال من قبل العملاء. النقطة التي جعلت من بنك البركة وجهة للعملاء هي السمعة الطيبة والريادة في خدمة العملاء، حيث يلاقي الزبائن حسن التعامل والأمانة والمصداقية والجودة في العمل وسرعة الإنجاز، ويشار إلى بنك البركة أنه له تعامل مع بنوك دولية في أكثر من ٨٠ دولة حول العالم.

يعد التكييف الفقهي لبنك البركة للبطاقات الائتمانية معتمد على عقد الوكالة بين البنك والعميل في التصرفات المالية من بيع وشراء وفق الالتزامات بين الطرفين.

بنك البركة لا يقوم بصرف البطاقة الائتمانية للعميل إلا عند توافر عدة شروط للعميل التركي أو العميل الأجنبي ومن هذه الشروط:

- أن يكون لديه ١٢٠٠ نقطة وما فوق (النقطة هي KKB) مكتب التسجيل الائتماني، التي لها علاقة البنوك التركية.
- ألا يكون عنده تأخير في سداد المبالغ التي وجبت عليه.

(1):Abdurrahman Yazıcı and Adnan Oweida: ÖDEME YAPMAYAN BORÇLUYA UYGULANAN MADDİ CEZALARA İLİŞKİN BİR DEĞERLENDİRME, FIKHİ ve İKTİSADİ AÇIDAN SALGIN DÖNEMİK, ٢٠٢١, FECD, ISBN:٩٧٨٦٢٥٧٨٧٩٨٣٥, pp ١٩٤-١٦٩.

- يجب أن يكون عنده عمل .
- إذا كانت النقاط أقل من ١٢٠٠ تمنح البطاقة بشرط أخذ الضمانات تعادل سقف البطاقة زائد ١٠٪ من السقف ويتم حجز ١٠٠٠ ليرة في الحساب، لأن العميل يستفيد من ذلك لكي يحسن من نقاطه لدى مكتب التسجيل الانتمائي .

الشروط اللازم توفرها في العميل الأجنبي من أجل منح البطاقة الائتمانية وهي كالتالي :

- أن يكون له عمل في تركيا .
- أن يكون عنده ١٢٠٠ نقطة .
- إذا لم يكن له عمل يتم أخذ تأمين منه قسمة ١٠٪ من السقف .

أنواع البطاقات الائتمانية في بنك البركة كالتالي :

بطاقة وولد بلاتينيوم :

مميزات هذه البطاقة هي الاستفادة من خدمات مساعدة في الطب والسفر والطرق وكسب نقاط والاستفادة من التسوق بالتقسيط .
المزايا هي :

- جميع نقاط وولد من المشتريات وإنفاق المكافآت الخاصة في أي وقت يرد .
- بطاقة بدون تلامس، يمكن الدفع حتى ٥٠٠ ليرة تركية في المرة الواحدة وحتى ١٥٠٠ ليرة تركية باستخدام بطاقة الائتمان عبر أجهزة نقاط البيع .
- خدمات المساعدة على الطريق (سحب السيارات، تأجير السيارات الفاخرة سائق VIP) وغيرها من الخدمات السكنية والدعم المنزلي واستبدال الزجاج، وخدمة المساعد على السفر بسعر مخفض .

بطاقة ولد جولد :

مميزات هذه البطاقة الاستفادة من فرص التسوق بالتقسيط لدى التجار الأعضاء في عالم وولد، وكسب نقاط واستخدامها في أي وقت يشاء .
المزايا :

- الاستفادة من فرصة التسوق بالتقسيط في أماكن عمل أعضاء وولد .

- خدمة بدون تلامس يمكن القيام بمعاملات الشراء حتى ٥٠٠ ليرة في المرة الواحدة، و ١٥٠٠ ليرة تركية كإجمالي على أجهزة نقاط البيع غير التي تدعم ميزة الدفع دون تلامس، يمكن تنفيذ المعاملات بأكثر من ٥٠٠ ليرة تركية لكل عملية بإجمالي ١٥٠٠ ليرة تركية بدون إدخال كلمة المرور.

بطاقة وولد كلاسيك :

بطاقة وول كلاسيك هي بطاقة لأولئك الذين يرغبون في التسوق على أقساط، وكسب نقاط وولد وإنفاق نقاطهم المتراكمة وقتما يريدون.

- إمكانية الاستفادة من فرصة التسوق في أماكن عمل الأعضاء العالمية.

- بطاق وولد كلاسيك بدون تلامس، يمكنك القيام بمعاملاتك حتى ٥٠٠ ليرة تركية في المرة الواحدة مع بطاقتك الائتمانية وما مجموعه ١٥٠٠ ليرة تركية بدون كلمة المرور. ويمكنك تنفيذ المعاملات الخاصة بك أكثر من ٥٠٠ ليرة تركية و ١٥٠٠ ليرة تركية بدون الحاجة إلى كلمة المرور.

بطاقة إضافية :

ميزة هذه البطاقة أنه يستطيع من تحب الاستفادة من الحملات والامتيازات التي تقدمها بطاقات البركة وولد من خلال التقدم للحصول على بطاقة إضافية.

يمكنك أن تجعل أعباءك يمتلكون أيضا بطاقة البركة وولد عن طريق طلب بطاقة إضافية، أو تحديد مبلغ يساوي حد بطاقتك الأصلية أو لا يتجاوز حد بطاقتك الأصلي.

المزايا:

- يمكنك ربح نقاط وولد مقابل مشترياتك وإنفاق نقاط وولد التي تكسبها وقتما تشاء..
- يمكنك الاستفادة من فرصة التسوق بالتقسيم لدى التجار الأعضاء في العالم.
- بطاقتك الإضافية بلا تلامس، يمكنك استخدام بطاقتك الائتمانية حتى ٥٠٠ ليرة تركية في وقت واحد و ١٥٠٠ ليرة تركية في المجموع بدون كلمة مرور عبر أجهزة نقاط البيع التي تدعم الدفع بدون تلامس، ويمكنك إجراء معاملاتك بقيمة ٥٠٠ ليرة تركية في وقت واحد و ١٥٠٠ ليرة تركية في المجموع بكلمة مرور وبدون اتصال.

بطاقة افتراضية :

بطاقة البركة وورد الافتراضية هي بطاقة ائتمان افتراضية ممكنة عالمياً يمكنك فتحها اعتماداً على بطاقة البركة وورد ويمكنك إجراء التسوق عبر الانترنت بأمان دون الحاجة إلى بطاقة فعلية .

المزايا:

- يمكنك كسب نقاط وورد في مشترياتك عبر الانترنت وإنفاق نقاط المكافآت التي تجمعها وقتما تشاء .
- يمكنك الاستفادة من فرصة التسوق بالتقسيم في أماكن عمل الأعضاء في العالم .
- يمكنك التسوق بأمان باستخدام البنية التحتية الآمنة ثلاثية الأبعاد مع حماية معلومات بطاقتك المادية عبر الانترنت .
- بطاقة البركة وورد الافتراضية مجانية .

هل واجهت البطاقات الائتمانية في بنك البركة مخاطر؟

نعم واجهت البطاقات الائتمانية في بنك البركة مخاطر كثيرة في منحها، ومن هذه المخاطر عدم تسديد أقساط البطاقة الائتمانية في أوقاتها، الهروب إلى دول ذات صراع حيث يصعب العثور على الشخص من أجل إحالته إلى القضاء، وهناك مخاطر أخرى وهي أن بعض العملاء ليس لديهم تأمين (مبلغ مالي) من أجل منح بطاقة ائتمان لهم، لهذا بنك البركة وضع شروطاً لمنح البطاقة الائتمانية بكافة أنواعها من أجل درء المخاطر .

البطاقات الأكثر طلباً في بنك البركة هي بطاقة الصراف الآلي وذلك لسهولة الشروط المطروحة للعملاء حيث يدفع العميل ١٠٠٠ ليرة تركية غير قابلة للاسترجاع لكي يتم فتح حساب له . وهناك أنواع من الحسابات في بنك البركة ومن هذه الحسابات الحساب الجاري، وحساب المشاركة، وحساب الذهب، والأكثر طلباً هو الحساب الجاري، ثم حساب المشاركة ثم حساب الذهب . يقوم بنك البركة بتسويق بطاقاته الائتمانية إلى الموظفين الحكوميين داخل تركيا وذلك لأن لديهم ضمانات عليه من قبل الحكومة التي تخولهم من الحصول على البطاقة الائتمانية .

ومن الاحترازاات الأمنية يقوم بنك البركة بوضع حد على التحويلات البنكية والسحب من الصراف الآلي وذلك من أجل الأمان على حساب العملاء من السرقة أو القرصنة، حيث يسمح للتعيل بسحب ٥٠٠٠ ألف ليرة في اليوم، أما التحويلات البنكية من التطبيق بوضع حد إلى ١٠٠ ألف ليرة تركية. والأمر يتم وضعها من قبل الدولة التركية التي تخضع البنوك لهذه القرارات البنكية لحماية الاقتصاد من الانهيار والرقابة القانونية والمالية.

من ناحية تأثير البطاقات الائتمانية على بنك البركة فتأثيرها إيجابي من خلال اقبال وتزايد العملاء على البنك فهو مؤثر على مصداقية البنك وحسن المعاملة، وجودة الخدمة التي يقدمها. أما التأثيرات السلبية التي واجهت البنك فهي تراجع البطاقات الائتمانية بنسبة ٩٤٪ خلال تفشي أزمة كورونا التي اجتاحت العالم خلال فترة ٢٠٢٠ - ٢٠٢١ فكانت المشكلة التي واجهت كل البنوك، ولكن لا تعد مشكلة كبيرة فيمكن التعامل معها بشكل طبيعي.

فبالأكيد كل البنوك تواجه القرصنة وتهديدات الأمن السيبراني خلال التسوق الإلكتروني للعملاء، لكن البنك يقوم بحماية الحسابات من خلال أنظم الحماية القوية التي تمنع من القرصنة، حيث يقوم بنك البركة بالتعاون مع شركات دولية لحماية البنوك من تهديدات الأمن السيبراني.

نموذج عمل البطاقات الائتمانية في بنك (Ziraat katilim)

لا تختلف الممارسة العملية عما تقدم، سوى بالدعاية الترويجية للبطاقات المصرفية التي يصدرها البنك والتي تعمل على إغراء العميل على الاقتراض والتسوق وتبقى نفس الإشكالات والتساؤلات قائمة حول مبرر العائد الذي يحصل عليه المصرف عند استخدام العميل للبطاقة الائتمانية حيث تتكون إيرادات المصرف من نسبة من أصل التمويل مقابل تأجيل الدفعات يكسبها المصرف من مستخدمي البطاقة، ونسبة أخرى من ربح التاجر يتقاضها البنك من المتاجر. وهذه أمثلة من الدعاية التسويقية لتحفيز العميل:

- يمكن القيام بالتسوق بالتقسيط لدى شركات برنامج البطاقة البنكية ولدى القطاعات المتوافقة مع معايير العمل المصرفي التشاركي.
- يمكن إجراء معاملات التسوق بدون لمس بقيمة ٢٥٠ ليرة تركية أو أقل دون استخدام كلمة المرور.
- يمكن استخدامها في معاملات التسوق عبر الانترنت.

- يمكن الفوز بالليرة التركية وكذلك الإنفاق في معاملات التسوق ذات التعاقد مع البنك من خلال البطاقة البنكية.

بعد هذا العرض لنموذج عمل البطاقات الائتمانية في البنوك التشاركية في تركيا، يمكن القول وبكل موثوقية بأن الممارسة المصرفية لا تختلف فهي ممارسة واحدة من حيث الآليات واحتساب الفوائد وغرامات التأخير، والفارق الوحيد يتمثل في الخدمات التمويلية عن طريق البطاقة للوفاء بالحاجات الاستهلاكية والخدمات، كذلك رصدت الدراسة تفاوتاً في حجم الإفصاح عن إيرادات البطاقات الائتمانية التي يجنيها المصرف، حيث كان مصرف كويت ترك بنك أكثر إفصاحاً من باقي البنوك التشاركية.

تحديات تواجه البطاقات الائتمانية:

ثمة تساؤل يطرح: ما هو مستقبل البطاقات الائتمانية في ظل التطور التكنولوجي للتجارة الالكترونية، والعملات المشفرة؟

في السابق كان التعامل بالشيك ثم أتى وقت وانتهاء التعامل به إلا في بعض الدول التي لا تتعامل بالبطاقات الائتمانية، لهذا يمكن أن يأتي الدور على البطاقات الائتمانية في الزوال من الساحة الاقتصادية في التبادل المالي. ومن ضمن هذه العوامل التي سوف تؤدي إلى قلة استخدام البطاقات الائتمانية نذكر بعضها:

العامل الأول: سهولة استخدام الانترنت في الشراء والدفع بدون الحاجة لاستخدام البطاقة الائتمانية وذلك لتوفر مواقع التسوق الالكتروني وحفظ كافة معلومات الزبون وسهولة الشراء.

العامل الثاني: اتجاه التاجر إلى إنشاء أسواق الكترونية بدلاً من الأسواق الحقيقية وذلك لتفضيل الناس بالشراء عبر الانترنت خاصة في ظل جائحة كورونا التي تم إغلاق معظم المحلات التجارية بسببها والتي أدت إلى خسارة لبعض التجار.

العامل الثالث: ظهور العملات الرقمية التي يتم التداول بها التي سوف تؤثر على البطاقات الائتمانية في المستقبل.

مخاطر استخدام البطاقات الائتمانية:

يمكن إجمال المخاطر السلبية لاستخدام البطاقات الائتمانية في النقاط التالية:

١. سوء استخدام البطاقة في صرف مبالغ أكبر من قدرة العميل على السداد وإغراؤه من خلال العروض الترويجية بشراء السلع غير الضرورية بما لا تتناسب مع الدخل، مما يؤدي العجز عن السداد.
٢. ارتفاع نسبة الفائدة على قرض البطاقة الائتمانية.
٣. التقيد في الشراء من السلع التي توجد عند التاجر الذي يتعامل بالبطاقة وهذا يؤدي إلى أن المشتري لا يقوم بما يقوم به عادة من التدقيق على مواصفات السلع وجودتها⁽¹⁾.
٤. المنازعات التي تحدث بين البنك وحامل البطاقة في قلة الاهتمام بالسندات الشهرية أو تأخر الكشوفات.
٥. أشخاص لا يحسنون التعامل بها.

كما أن هنالك أضراراً للبطاقات الائتمانية من الجهة المصدرة لها وللتجار وللمجتمع ذكرتها العديد من المراجع التي تطرقت إلى ذلك⁽²⁾. ولا تسعى هذه الدراسة إلى تكرار ما أصبح مشتركاً بين جميع المؤلفين، إلا أنها تلقي الضوء على الآثار التضخمية المتوقعة للبطاقات المصرفية خصوصاً الائتمانية حيث تؤدي إلى زيادة الطلب الكلي على السلع المحلية الأمر الذي يسهم في ارتفاع معدلات التضخم الناتجة عن دفع الطلب من جهة، ومن جهة أخرى في حال كانت السلع والخدمات التي تسوق عبر بطاقات الائتمان سلعاً وخدمات دولية فإن ذلك سوف يسهم في عجز الميزان التجاري نتيجة لتزايد الطلب على المنتجات العالمية بفعل التسهيلات المصرفية المتاحة في محافظ العملاء المحليين المشحونة ببطاقات الائتمان. لكن في حال كان الجهاز الإنتاجي للجمهورية التركية يتمتع بمنحنى عرض مرن فإن أثر البطاقات الائتمانية سوف يكون إيجابياً ويؤدي إلى زيادة نمو الناتج المحلي الإجمالي.

أمّا فيما يتعلق بالأمن السيبراني فإنّه التحدي الذي يواجهه العالم اليوم، وهذه المخاطر تمكن البنوك من كشف الثغرات التي قد تؤدي إلى تقوية أمان عملها وكسب ثقة العملاء.

أما منافع البطاقات الائتمانية بشكل عام فهي:

١. تحرك السوق بتوسع، مما يزيد في معدل النمو الاقتصادي، منسجماً مع العرض للسلع والخدمات من خلال ميكانيزم الأسعار.

(1) العصيمي، محمد بن مسعود بن محمد: البطاقات اللدائنية. ص ٢٢٥-٢٢٦

(2) فتحى شوكت مصطفى عرفات، بطاقات الائتمان البنكية في الفقه الإسلامي.

٢. تقليل التعامل بالنقود، وهذا يؤدي إلى توفير قدر أكبر من الأمن للأفراد^(١).
٣. تسهم في دمج المعروض النقدي ضمن النشاط الإنتاجي وتعمل على تقليل تسرب النقود خارج النظام المصرفي.

(١) بكر بن عبد الله أبو زيد، تنامي السوق المالية، ص ١٦-١٤١٦هـ